ملتقى الشربيني الثقافي يجيب عن السؤال الصعب .. هل يملأ الأدب والفن والإبداع الفراغ السياسي ؟

من اليمين الكتاب محمد فرج وكمال زاخر ومسعود شومان ومؤسس الملتقى محمود الشربيني

ملتقى الشربيني الثقافي

كمال زاخر.. وآليات بناء الثقة : الثقافة والإعلام والتعليم ثلاث آليات بغيرها لا يسد الفراغ المجتمعي

مسعود شومان : لا جدوى من رؤية لا تلتفت لمنظومة قيم الجماعة

محمد السيد إسماعيل : علاقة الشعر بالسلطة تتخذ أنماطاً خمسة.. ولابد من تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني

السيد حسن : الخوف من المثقف هاجس دائم للسلطة ولذا يتم إزاحته دائما ونعاني غياباً للإرادة وليس نقصاً في القدرة

هذا هو السؤال الأصعب الذي لايطرحه أحد، والذي إختار ملتقى الشربيني الثقافي أن يفتتح به أعماله في انطلاقته القاهرية مؤخراً.الملتقي حشد لنفسه عدداً من القامات الفكرية والأدبية والإعلامية والفنية ،أثرت ليلته الأولي في المحروسة، بعد أن أضاءت عدة ليالي ثقافية له العتمة الثقافية في المحافظات ، وفي القلب منها القليوبية ،حيث ينطلق الملتقى من مدينة شبين القناطر.

بدأ الملتقى ليلة إضاءته الأولي في القاهره بعزف السلام الوطني، وتخلله عزف منفرد علي الناي،واختتم بغناء جماعي من فرقة الجميزة (ناصر النوبي ويم سويلم) بمصاحبة عازف الناي الفنان سعيد العسيلي ..وتخللها محاولات الإجابة عن السؤال الذي طرحه مؤسس الملتقي الكاتب الصحفي محمود الشربيني علي ضيوفه كمال زاخر المفكر الوطني المعروف، والكاتب الصحفي والمؤلف المسرحي والناقد الأدبي محمد فرج أمين العمل الجماهيري بحزب التجمع ، والشاعر الكبير والكاتب ورئيس تحرير مجلة الثقافة الجديدة مسعود شومان ، والشاعر والناقد الدكتور محمد السيد إسماعيل ، والكاتب الصحفي المعروف نبيل عمر .

في البداية وفي محاولته للإجابة عن هذا السؤال تحدث الكاتب الكبير كمال زاخر ، وقال إنه ينتمي إلى جيل التجارب، منوهاً بأهمية الصالونات الأدبية وتأثيرها الكبير في إشعال ذروة الوعي في المجتمع، كما تحدث عن الثورة التي صنعها العالم الافتراضي وتأثيرها على جيل الكتابة التقليدية، مشدداً علي أن الزمان اختلف، وفرض التطور التكنولوجي نفسه بقوة، وطرح تساؤله حول كيفية بناء الثقة بين الحاكم والمحكوم ، مؤكدا على أن بناء الثقة يحتاج إلى آليات لابد من اقتحامها أولى هذه الآليات هي الثقافة والحوار مشيراً إلى أن قصص يوسف إدريس واحسان عبد القدوس كانت مليئة بالرسائل وعادة ما تظهر الرسائل في الأدب عندما يقل سقف الحرية.

وتحدث عن الثقافة باعتبارها رئة تنفس والثقافة مرتبطة بالأوبرا والمسرح والكتاب والإذاعة والتليفزيون والأحزاب.

وقال كمال زاخر إن الآلية الثانية من آليات بناء الثقة هي الإعلام ، واصفاً الإعلام الحالي بأنه «بعافية» بحسب طبيعة المراحل الانتقالية. ثم ذكر أن الآلية الثالثة تتمثل في التعليم شارحاً خطورة التعدد غير الطبيعي في أنظمة التعليم في مصر.وأكد زاخر أنه بغير هذه الآليات الثلاثة لن يمكن سد أي فراغ في المجتمع.

ثقافة الطائفية !

وحول كيفية الدور الذي يقوم الأدب والفن في سد الفراغ الحاصل الآن ، قال الكاتب والسياسي محمد فرج: « لابد من تعديل صيغة السؤال، فنحن نعيش فراغ ثقافي هو المتسبب في الفراغ السياسي ويجب علينا التوصيف بدقة ورد المسألة لأصلها، ويجب أن نعترف أن النخب لديها مشكلة وأننا لم نطرق بعد باب الحداثة، وأن الثقافة السائدة ليست ثقافة الدولة المدنية بقدر ما هي ثقافة الطائفية، فالمواطن يغفل القانون « كما أكد على أن المثقف والنخبة الثقافية تأتيها فرص كثيرة ولكنها تهدرها بحرص المثقف على لعب الدور السياسي لا الثقافي، فبعض المثقفين يريدون أن يصبحوا قادة سياسة.

أما الشاعر الكبير مسعود شومان رئيس تحرير مجلة الثقافة الجديدة والذي قدمه الكاتب الصحفي محمود الشربيني بقوله أنه يرى فيه امتدادا لفؤاد حداد وبيرم التونسي، وأنه شاعر معجون بطمي نيل هذا الوطن، فقد بدأ كلمته في الملتقي بتأكيده على أهمية القضايا التي طرحت وتناولها من منظوره العلمي التخصصي ، مؤكداً أنه لا جدوى من رؤية لا تلتفت لمنظومة قيم الجماعة، وتعجب من إهمال الرؤي التي تستبعد التراث والمأثور الشعبي، وطالب بضرورة الوعي بعادات وتقاليد الناس وضرورة ربط الناس بثقافة المكان وأنه بمقدورنا حل كثير من المشكلات بفهم ثقافة الناس .

الشعر والسلطة.. إشكالية العلاقة

في كلمة الدكتور محمد السيد إسماعيل

قدم الناقد والشاعر الكبير الدكتور محمد السيد إسماعيل بطريقته المدققة رؤيته المتعمقة حول الشعر والسلطة ووصف العلاقة بينهما بالعلاقة الإشكالية ، وذلك لأن الشعر حسب قوله يسعى لتحقيق الحلم وتغيير الواقع البائس، بينما السلطة هي طبقاً لتعريف السياسة فن إدارة الممكن .

وذكر أن القبيلة كانت في العصر الجاهلي أشبه بالدولة التي تحتوي شعراءها المدافعين عنها وتقصي الشعراء الخارجين عليها، مثل الصعاليك الذين شكلوا – إبداعا ونضالاً– أول حركة تمرد اجتماعي في مواجهة سادة القبائل.

وفي صدر الإسلام نجد شعراء الدعوة في مواجهة الشعراء المشركين، أما في العصر الأموي ظهر ما يقترب من الأحزاب السياسية لكل فرقة شعراؤها بالإضافة لشعراء البيت الأموي المدافعين عنه، وفي العصر الحديث جاءت المدرسة الرومانسية ثمرة من ثمار ثورة ١٩ لتؤكد فردية الشاعر وخصوصية حريته في أن يكون صوت ذاته لا صوت الآخرين، وبعد الحرب العالمية الثانية سادت الواقعية وأصبح الالتزام طفل الماركسية المدلل ورفع لويس عوض شعار « الشعر للحياة» وتلبست صلاح عبد الصبور شهوة إصلاح العالم، وأصبحت ثنائية السلطة والحرية إحدى ثنائيات أمل دنقل الذي لقب بأمير شعراء الرفض. وقد خلص الدكتور محمد السيد إسماعيل من ورقته إلي أن علاقة الشعر بالسلطة تأخذ أنماطاً خمسة : نمط الصمت، ونمط التعريض، ونمط الغزل الكيدي، ونمط الهجاء الصريح) مختتماً رؤيته بضرورة تفعيل كل أشكال الدولة المدنية.

اما الشاعر والإذاعي المعروف السيد حسن فقد جاء حديثه مشخصاً القضية ما بين نقص» القدرة أو الإرادة»وتساءل في بداية مداخلته : هل نعاني من فراغ ثقافي؟ وجاءت إجابته : يقيناً لا، فلدينامثقفون وشعراء وكتاب على أعلى مستوى ولكننا نعاني من إزاحة المثقف من المشهد بصفة شبه دائمة، وأننا نعاني تهميش فكرة الثقافة من المعادلة المصرية في هذه المرحلة.

ثم استشهد ببعض النماذج التي توضح مدى التفاوت الكبير الذي حدث بين واقعنا الثقافي اليوم والواقع الثقافي في الأمس القريب قائلاً : « بعد أن كان نجوم المجتمع المصري (عميد الأدب العربي، وعملاق الأدب العربي، وأحمد حسن الزيات، ود حسين هيكل، ويوسف السباعي، وعبد الرحمن الشرقاوي، ونعمان عاشور الخ) أصبح نجوم المجتمع الآن من تحدث عنهم الدكتور كمال زاخر، في إشارة منه لمعدومي الكفاءة وأنصاف المواهب.

أضاف : يجب طرح السؤال.. هل الخلل في القدرة أو في الإرادة ؟ وأرجع إجابته إلي عدم توفر الإرادة وليس القدرة.

مصر القديمة هي المفتاح

من جهته كانت الحضارة المصرية القديمة حاضرة بقوة في مداخلة الكاتب الصحفي الكبير نبيل عمر ، والذي أكد علي أن فرعون مصر لم يكن مصريا ، وأن مصر القديمة لم يكن بها أمي واحد لأن التعليم لديهم كان جزءا أساسياً وضرورة للانتقال للحياة الآخرة ، وأضاف أن المصري القديم كان أكثر الناس عدلاً.

أبرزها «لما بنتولد » و«200 متر » و «ستموت في العشرين»

3 أفلام لـ « فيلم كلينك» في ممثلي الدول العربية لترشيحات «الأوسكار»

تُمثل ثلاثة أفلام من توزيع شركة فيلم كلينك لتوزيع الأفلام المستقلة، دولا عربية في ترشيحات جوائز الأوسكار لهذا العام، وهم لما بنتولد للمخرج تامر عزت ممثلاً لمصر، وفيلم 200 متر للمخرج أمين نايفة ممثلاً للأردن وستموت في العشرين للمخرج أمجد أبو العلاء ممثلاً للسودان ليكون الترشيح الأول للسودان في تاريخها، وقد خاضت الأفلام الثلاثة على مسيرة ناجحة طويلة في عشرات المهرجانات حول العالم خلال 2019 و2020.

وسوف يتم الإعلان عن القائمة القصيرة في ترشيحات الأوسكار مطلع العام المقبل، ويقام حفل توزيع جوائز النسخة الـ93 في أبريل المقبل في لوس أنجلوس.

ويقول المنتج والسينارست محمد حفظي مؤسس فيلم كلينك "فخورون بما حققته الأفلام الثلاثة من إنجاز كبير بتمثيل لبلادها في الجائزة الأهم في العام، لقد آمنا منذ المرحلة الأولى في العمل على الأفلام منذ أن كانت مشروعات واعدة، بقدرتها على أن تكون خطوة للأمام في صناعة السينما العربية، وبالفعل أبهرت الجمهور والنقاد من مختلف ثقافات العالم، والأهم أنها حققت انتشاراً أكبر بين جمهور لم يكن معتاداً على نوعية مماثلة من الأفلام".

فيلم «لما بنتولد»

فيلم لما بنتولد من إخراج تامر عزت وتأليف نادين شمس، ويشارك في بطولته عمرو عابد، سلمى حسن، أمير عيد، ابتهال الصريطي، محمد حاتم، وتتولى شركة فيلم كلينك توزيعه عربياً، وفاز بالعديد من الجوائز منها جائزتيّ أفضل ممثل وأفضل سيناريو من مهرجان مالمو للسينما العربية، وخمس جوائز من مهرجان جمعية الفيلم.

في نسيج واحد مع الأغاني والموسيقى تتشابك ثلاثة قصص درامية تدور حول الأشياء التي نفعلها من أجل مَن نحب. أمين المتزوج حديثاً الذي يقبل العمل كبائع هوى لكي يحقق حلم زوجته في الحصول على شقة ملك لهما. وفرح المسيحية المتدينة التي تقع في حب شاب مسلم، لتواجه معضلة الاختيار بين الزواج من الرجل الذي تحبه أو الانتظار حتى تلتقي بشخص من نفس دينها. وأحمد الموسيقي (أو العازف) المنتمي لأسرة ثرية والذي يجب عليه الاختيار ما بين حبه لأبيه وحياته المهنية في الموسيقى.

فيلم 200 متر الفيلم تأليف وإخراج أمين نايفة، ويشارك في بطولته علي سليمان، آنا أونتربيرجر، لنا زريق وغسان عباس وتتولى فيلم كلينك توزيعه في العالم العربي، وشهد عرضه العالمي الأول بمهرجان فينيسيا السيمائي الدولي وفاز بجائزة الجمهور، كما فاز بخمس جوائز من مهرجان الجونة السينمائي منهم جائزة سينما من أجل الإنسانية ونجمة الجونة لأفضل ممثل، وشارك أيضاً في مهرجانات سالونيك السينمائي الدولي وريكيافيك السينمائي الدولي.

تدور أحداث الفيلم حول زوجين فلسطينيين من قريتين يفصل بينهما جدار عازل رغم أن المسافة بين القريتين لا تزيد عن 200 متر. وبمرض ابنهما يجد الزوجان نفسهما في خضم تحد ومصاعب إنسانية، إذ يحاول الأب عبور الحاجز الأمني لعلاج ابنه ولكنه يُمنع من الدخول. فتتحول رحلة عبوره الحاجز إلى مأساة تكشف معاناة حقيقية.

عن ستموت في العشرين الفيلم من إخراج أمجد أبو العلاء، واشترك في تأليفه مع يوسف إبراهيم، وهو من بطولة مصطفى شحات، إسلام مبارك، محمود السراج، بونا خالد وطلال عفيفي، ويشارك في إنتاجه شركة فيلم كلينك التي تتولى توزيعه عربياً، وشارك في عشرات المهرجانات وفاز بعدة جوائز أهمها أسد المستقبل لأفضل عمل أول من مهرجان فينسيا السينمائي الدولي، وجائزة نجمة الجونة الذهبية من مهرجان الجونة كما شارك في مهرجان تورونتو السينمائي الدولي بكندا بمقاطعة الجزيرة بالسودان يعيش الفتى مزمل الذي تنبأ له أحد رجال الدين (أو أحد الدراويش) بالقرية بعد مولده بوقت قصير بأنه سيموت بعد أن يبلغ العشرين من عمره. وهي اللعنة التي لم يستطع والده احتمالها ليهرب على إثرها من البيت بعد شعوره بالعجز عن إبطالها. أما أمه سكينة فقد تولت تربيته وحدها لتفرض عليه حمايتها المفرطة، وذات يوم يبلغ مزمل التاسعة عشرة من عمره.

مؤسسة العويس تصدر كتاباً جديداً بعنوان «حسن شريف .. محطات وتجارب وشهادات»

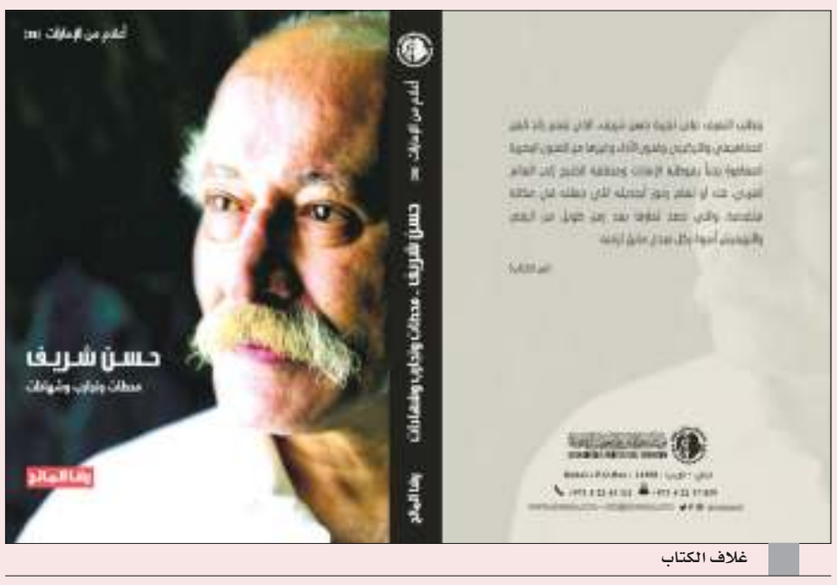

غلاف الكتاب

أصدرت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية كتاباً جديداً بعنوان «حسن شريف ... محطات وتجارب وشهادات» للكاتبة والصحفية رشا المالح المعنية بالفنون التشكيلية والمعاصرة في المنطقة. ويوثق الكتاب مسيرة وتجربة رائد الفن المفاهيمي في الإمارات الفنان الراحل حسن شريف (1951-2016).

يحمل هذا الكتاب الرقم 28 ضمن سلسلة أعلام من الإمارات التي أطلقتها مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية عام 1012 ووثقت - من خلال جملة من الإصدارات - سيرة وحياة مجموعة من الأعلام في الأدب والفن والفكر وغيرهم ممن تركوا بصمة في الحياة العامة ثقافياً وفنياً.

يتضمن الكتاب سبعة فصول، تأخذ القارئ في رحلة يتعرف خلالها على خصوصية الفن المفاهيمي ومدارسه الفنية وتياراته ليتمكن القارئ من فهم طريقة الفنان حسن شريف صانع الأشياء بين أبجدية وأفعال في الفصل الأول، وليدخل بعد ذلك إلى لغته البصرية في الفصل الثاني، ثم ينتقل بعدها إلى الفنون المعاصرة بما فيها المفاهيمية وفن الأداء والتكرار وغيرها، مع استعراض تجربته وتطورها حتى الوصول إلى خصوصية أسلوبه الذي جعله يطلق على نفسه لقب «فنان العمل الواحد»، وانتقاله إلى العالمية.

ويقترب القارئ في الفصل الخامس «شريف في الصحافة العالمية» من عوالم شريف، في مجال الفن والفكر للوقوف على غنى معرفته وثقافته الواسعة. وذلك من خلال ما تناولته الصحف الغربية عبر تغطية معارضه منذ بدايات الألفية سواء من خلال مشاركاته في دورات بينالي الشارقة أو في بلدان الغرب، إلى جانب اللقاءات الموسعة أو المحاضرات الأكاديمية أو اللقاءات والأفلام التسجيلية كما في الفصل السادس.

كما يلقي الفصل الأخير الضوء على حياة حسن شريف من خلال شهادات المبدعين من نقاد وأدباء وفنانين في ساحة الإمارات ممن عاصروه، سواءً من أصدقائه أو من تابعوا تجربته عن قرب، كإنسان أو مبدع أو مدرس أكاديمي أسس لأجيال من الفنانين من جهة، ومن جهة أخرى نسيج بدايات الحراك الفني المحلي التشكيلي والمعاصر والمناخ الثقافي. الكتاب جاء بـ 200 صفحة من القطع المتوسط مع ملحق صور عامة للفنان مع بعض أصدقائه أو بعض اللوحات التي وثقت مرسم حسن شريف أو لقطات بعدسة زملائه الفنانين.

يذكر أن الكاتبة رشا المالح صحفية وكاتبة أدبية ومترجمة أصدرت مجموعة قصص قصيرة بعنوان «صقيع في الأطراف» وراوية «أوراق لأيام» الرقمية، وقد عملت في القسم الثقافي في صحيفة البيان وساهمت بشكل واسع في ملحق «بيان الكتب» وملحق «مسارات» وأغنت الساحة الثقافية بعشرات الحوارات والتحقيقات خاصة في ميدان الفن التشكيلي.